إتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية

دراسة ميدانية بثانوية زروقي الشيخ بن الدين بمدينة مستغانم

أ.بورزق يوسف
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
youssefbourzeg@yahoo.fr

أ.أم الخيوط إيمان
اخصائية نفسية
jouri.layen1990@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثانية نحو ظاهرة الغش بثانوية زروقي الشيخ بن الدين بمدينة مستغانم، وهل هناك فروق بين اتجاهاتهم تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، وبهذا استعان الباحثان بتطبيق استبيان الاتجاهات نحو ظاهرة الغش بعد التحقق من خصائصه السيكومترية، طبق على عينة قدرها 80 تلميذ وتلميذة، لتتوصل نتائج هذه الدراسة إلى أن طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش سلبية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش لصالح عينة الذكور، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش تعزى إلى متغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: الإتجاهات، الغش في الإمتحانات المدرسية.

Abstract

This study aimed knowing the tendencies second year students to cheating in school examinations, in Zerroki El- chikh ben El- dine in the city of Mostaganem, and whether there are differences between the tendencies attributed to the variables of sex, specialty. The researchers used the tendencies to cheating in school examinations scale after verification of psychometric properties, on a sample of 80 students.

The results of this study concluded that the nature tendencies second year students to cheating in school examinations is negative. And there are significant differences between the sexes in favor of the male sample differences. And that there were no statistically significant differences attributable to Speciality.

Kay words : tendencies , cheating in school examinations

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية من الظواهر التي قلما يخلو منها مجتمع من المجتمعات المعاصرة، وقد تعددت وسائل الغش وطرقه وفقا لثقافة المجتمع وتحضره، وتزداد أهمية هذه الظاهرة وخطورتها عندما تمس الشريحة المتعلمة من المجتمع من تلاميذ وطلبة المدارس والجامعات، والذي يفترض أن تكون وسائل التربية والتعليم قد هذبت سلوكهم وصقلت أفكارهم سعيا وراء تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي يسعى المجتمع الى تحقيقها. وتتمثل اسباب اختيار هذا الموضوع في أن هذه الظاهرة لا تقتصر على الامتحانات فقط لكنها تتحول إلى سلوك حياتي ينتهجه الفرد في جميع مواقف الحياة مما يشكل خطورة على المجتمع ككل.

1- الإشكالية:

تعد ظاهرة الغش في الامتحانات من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت بشكل كبير في عصرنا الحاضر بين المجتمعات الطلابية على اختلاف أنواعها وتباين مراحل التعليم بها، والغش في الامتحانات سلوك انحرافي يخل بالعملية التعليمية ويهدم أحد أركانها الاساسية وهو ركن التقويم، حيث يعد الغش في الامتحانات بمثابة تزييف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي ككل ويعوقه عن تحقيق أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وبالرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها المربون والعاملون بقطاع التعليم للحد من ظاهرة الغش، إضافة الى إرتفاع مستوى الوعي لدى الآباء كنتيجة لإرتفاع المستوى التعليمي، وبالرغم من توفر وتطور أجهزة التعليم للإرتقاء بمستوى التعليم وأساليب الإمتحانات، إلا أن ظاهرة الغش أصبحت تتفشى بين صفوف التلاميذ بشكل ربما يكون أكثر مما كانت عليه من قبل. حيث بينت دراسة اريكسون (1974) أن 54% من الطلاب و 35% من الطالبات يقومون بالغش (سعد محمد حسين،2015،ص 9 نقلا عن فيصل محمد خير الزاد،1995)، وكذلك دراسة هاينس واخرون (1986) أن حجم ظاهرة الغش في بعض الجامعات وصل إلى 50% من الطلبة الذين شملتهم الدراسة (Haines,V and all,1986,pp324-354)

تؤكد بعض الدراسات النفسية والتربوية على أن سلوك الغش ينمو لدى الفرد من خلال عوامل التنشئة الأسرية والاجتماعية، وكذلك تؤكد الدراسات أن الشخص الذي تعود على الغش في صغره فإنه لا يستبعد أن يسلك هذا السلوك في الكبر، مما قد يشكل خطورة ليس على الفرد فقط بل على المجتمع أيضا، وغالبا ما يمارس هذا السلوك في المجالات الحياتية الأخرى. وتتعدد العوامل التي تؤدي الى الغش الى عوامل أسرية والبعض الاخر يرجع الى الطالب نفسه وقدراته واتجاهاته والبعض الآخر يرجع الى العوامل التربوية والتعليمية داخل المدرسة من حيث طبيعة المنهج والنظام المدرسي السائد وكفاءة المعلم وظروف الاختبار وغيرها. (سعد محمد حسين،مرجع سابق،ص11) ، ونتيجة لخطورة هذه الظاهرة يرى الباحثان أهمية كبيرة لإجراء دراسات حول هذا الموضوع ومن هنا تنطلق هذه الدراسة التي تهدف الى تقصي

طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في المرحلة الثانوية، وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

– ماهي طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثانية بثانوية زروقي بن الشيخ الدين بمدينة مستغانم نحو ظاهرة الغش في الامتحانات ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات تلاميذ السنة الثانية نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية بثانوية زروقي بن الشيخ الدين تعزى إلى متغير الجنس ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات التلاميذ سنة الثانية نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات بثانوية زروقي بن الشيخ الدين تعزى الى متغير التخصص ؟

2– الفرضيات:

– نتوقع وجود إتجاهات ايجابية نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية بثانوية زروقي الشيخ بن الدين بمدينة مستغانم.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات تلاميذ سنة الثانية نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية بثانوية زروقي بن الشيخ الدين تعزى إلى متغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات التلاميذ سنة الثانية نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات بثانوية زروقي بن الشيخ الدين تعزى الى متغير التخصص.

3– أهداف الدراسة:

– تهدف هذه الدراسة الى معرفة طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة مستغانم نحو ظاهرة الغش في الامتحانات.

– كما تهدف أيضا إلى فحص دلالة الفروق بين اتجاهات تلاميذ سنة الثانية نحو ظاهرة الغش وفقاً لمتغيري الجنس، التخصص.

4– أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لمتغير الغش في الامتحانات هذه الظاهرة المتزايدة في الانتشار باعتباره من أخطر المشاكل التي تواجه النظام التعليمي وأوسعها تأثيرا على حياة الفرد والمجتمع، حيث يؤدي إلى اعطاء عائد غير حقيقي وصورة مزيفة لنواتج العملية التعليمية بما ينتهي إلى ظهور مخرجات في سوق العمل لا تتصف بالجودة والكفاءة وتحمل المسؤولية.

5– مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف من الناحية الاجرائية وهي:

– اتجاه نحو الغش المدرسي:

إجرائيا: يقصد به نظرة الفرد الى هذا السلوك بالإيجاب أو السلب، و في هذه الدراسة يقيم الاتجاه نحو الغش على أنه سلبي اذا تحصل الفرد على درجة 70 او اقل، و يقيم على انه ايجابي اذا تحصل على اكثر من 70 في الإستبيان الخاص بإتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية.

– الغش في الامتحانات:

إجرائيا: يقصد به نظرة الفرد الى هذا السلوك وتشجيعه له أو العكس، فقد يشجع البعض إتباع هذا السلوك ولاينفر منه ظنا أنه لا ضرر من جراء إتباعه، ومن ثم فإن إتجاهاتهم تتسم بالإيجابية، بينما العكس تتسم إتجاهات البعض الآخر نحو الغش الدراسي بالسلبية إذا كان لايشجع إتباع هذا السلوك ويمقته وينفره، ويرى أنه ضار وله آثاره.

الجانب الميداني:

قبل القيام بالدراسة الأساسية قام الباحثان باجراء الدراسة الاستطلاعية حيث تم تطبيق الإستبيان على عينة قدرها 30 تلميذ وتلميذة، وذلك من أجل التحقق من صلاحية الأداة، وحساب الصدق والثبات، حيث يتكون استبيان الاتجاه نحو الغش في الامتحانات المدرسية المعد من طرف كل من (خزاني محبوب ومحمد العربي لومي وقريدة يحي سنة 2011) بصورته النهائية من (35) فقرة، وقد خصص لكل فقرة سلم استجابة ثلاثي، ولتقييم عبارات الاستبيان كانت البدائل (موافق 3، محايد 2 ، معارض 1) بالنسبة للفقرات الايجابية والعكس صحيح بالنسبة للفقرات السلبية.

أولا– الخصائص السيكومترية لإستبيان الاتجاهات نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية:

– صدق المقارنة الطرفية:

قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا، وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا في الإستبيان ، وهذا للتحقق من قدرة الإستبيان على التمييز بين المستويات المختلفة حول اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الغش لدى أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (01): دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين لأفراد العينة.

العينة	المجموعة العليا ن= 8		المجموعة الدنيا ن= 8		قيمة t	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الدرجة الكلية	76.25	3.05	50.00	3.58	15.45	14	0.01

يتضح من الجدول رقم (01) أن قيمة (t) المحسوبة دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين المجموعتين على الدرجة الكلية للإستبيان، مما يعني أنه يتمتع بالقدرة التمييزية بين المجموعتين الطرفيتين المجموعة العليا الممثلة لـ 27 % والمجموعة الدنيا الممثلة لـ 27% من عينة الدراسة.

- **الثبات:** تم حساب دلالة الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للإستبيان ككل، فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (02): معاملات ثبات إستبيان اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش بطريقة ألفا كرونباخ.

إتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الإستبيان ككل	35	0.85

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للإستبيان الكلي قد بلغ (0.85) وهي قيمة مرتفعة، مما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات. نلاحظ من النتائج السابقة أن الإستبيان يتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات يمكن الوثوق به لاستخدامه في البيئة الجزائرية بكل اطمئنان.

ثانيا: اجراءات الدراسة الاساسية:

1- منهج الدراسة:

نتيجة لطبيعة الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إليها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن الذي يعنى بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر.

2- مجتمع الدراسة:

هم جميع تلاميذ السنة الثانية بثانوية زروقي الشيخ بن الدين والمقدر عددهم بـ 292 تلميذة وتلميذة، من الجنسين ومن التخصصين (أداب وعلوم)،حيث قدرت نسبة التلاميذ الأدبيين بـ 39.04 % ونسبة التلاميذ العلميين بـ60.95 %.

3- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 80 تلميذ وتلميذة ينتمون إلى ثانوية زروقي بن الشيخ الدين بمدينة مستغانم تم إختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ويوضح الجدول رقم (03) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات التالية:

جدول (03) : توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	41	51.25
	أنثى	39	48.75
التخصص	تخصصات علمية(علوم تجريبية)	54	67.50
	تخصصات أدبية (اداب وفلسفة)	26	32.50

4- حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية بثانوية زروقي الشيخ بن الدين بمدينة مستغانم، إبتداءا من 29 جانفي 2017 الى 31 جانفي من نفس السنة، على تلاميذ السنة الثانية من كلا التخصصين والمقدر عددهم بـ 80 تلميذ وتلميذة.

5- الأساليب الإحصائية :

تم الإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية للإجابة على الفرضيات منها إختبار ت لعينة واحدة، إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين وغير متجانستين.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على توقع وجود إتجاهات ايجابية نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية بثانوية زروقي بن الشيخ الدين بمدينة مستغانم.

الجدول رقم (04): يوضح نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي (النظري) للإستبيان:

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبار ت	درجة الحرية	القرار
80	61.77	70	-7.33	79	دالة عند 0.01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة جاء يساوي 61.77 وهو أصغر من المتوسط الفرضي للإستبيان 70، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي 7.33- وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وذلك لصالح المتوسط الفرضي، ومنه نجد أن تلاميذ سنة ثانية بثانوية زروقي الشيخ بن الدين بمدينة مستغانم يشعرون باتجاه سلبي

نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية وبالتالي لم تتحقق الفرضية الأولى، وهذه النتيجة جاءت تتفق مع دراسة الخطيب (1985) والتي كانت من بين نتائجها أن 70% من الطلاب يعارضون مبدأ الغش في الإمتحانات.(الخطيب محمد إبراهيم ، 1985، ص 34)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أفراد العينة يمرون بمرحلة المراهقة هذه المرحلة التي تتميز بظهور القيم الجمالية والضمير الاخلاقي حيث يتم السعي التدريجي لاكتساب مجموعة من القيم تكون مرشدة للسلوك، ويشتق المراهق ايديولوجيته بجهوده الخاصة مما يحيط به من أشخاص وأحداث واكتساب انماط السلوك الاجتماعي التي تمكنه من الحصول على القبول.كما يظهر في هذه المرحلة الصراع بين التحرر والانضباط حيث يقابل رغبته في التحرر من كل قيد رغبة اخرى هي ان يكون كاملا و محترما من طرف المجتمع وهذا يقتضي منه التقيد بالقواعد الموضوعة للسلوك المهذب والمظهر للائق لذا يضطر لتهذيب ذاته. وبالرجوع إلى بنود الاستبيان نجد أن 65% من التلاميذ اجابوا بالقبول على البند الأول و الذي ينص على أن الغاية تبرر الوسيلة، وأن 62.5% منهم اجابوا بالقبول على البند 25 الذي ينص على "اعتقد ان التفوق والنجاح يتحقق لكثير من الطلبة بالغش" وهذا ما يدل على أن هؤلاء التلاميذ يقومون بعملية الغش لكنهم مضطرون لتحسين صورة ذاتهم الاجتماعية. و توافق هذا مع دراسة لومبكين Lumpkin (2008) التي اكدت على أن 98% من طلبة الثانوية العامة يرون اهمية الاخلاق لكن 60 % منهم غشوا في امتحاناتهم. (لطيفة حسين الكندري ،2010، ص15).

2- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات تلاميذ السنة الثانية نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية بثانوية زروقي الشيخ بن الدين تعزى إلى متغير الجنس، وللإجابة على هذه الفرضية تم حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم (05) يوضح الفروق بين الجنسين في إتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات.

الإتجاهات نحو ظاهرة الغش		F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	S	T	df	الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	2.58	0.11	41	66.26	9.62	4.60	78	0.01	دالة إحصائيا
	إناث			39	57.05	8.18				

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة إختبار التجانس ليفين (F) بلغت في إستبيان إتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية (2.58)، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا مما يسمح لنا باستخدام إختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

بالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت في إستبيان إتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية (4.60)، نلاحظ أن القيمة دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق بين الجنسين في إتجاهاتهم نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية بثانوية زروقي بن الشيخ الدين بمدينة مستغانم لصالح الذكور، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% ، وهذه النتيجة تتفق نتائجها مع بعض الدراسات كدراسة شربيني (2005) والتي أشارت الى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث لصالح الذكور، وبمعنى أن الذكور أكثر قبولا للغش الدراسي من الإناث (شربيني هانم ابو الخير ، 2005، ص 369)، ونجد أيضا دراسة جابر والخضري (1979) والتي توصلت بعض نتائجها إلى ان نسبة الغش إزدادت لدى الذكور بنسبة 54% مقابل 47% للإناث الذين غشوا في إختبار واحد، والذين غشوا في إختبارين من الذكور بنسبة 28% ، و22% من الإناث (عرفات محمد السبعاوي، 2007، ص 279 نقلا عن جابر والخضري،1979،ص ص345-379) وكذلك دراسة زهران وآخرون (1975) والتي توصلت نتائجها إلى ان نسبة الغش في مجتمع الطلاب أكبر منها في مجتمع الطالبات (زهران وآخرون، 1975، ص 122)، ودراسة كل من Alomari and al (2009) والتي توصلت نتائجها أن الطلبة الذكور لديهم عدم أمانة أكاديمية أكثر من الطالبات، وأن المستوى الأخلاقي لدى الطالبات أعلى من مستوى الطلبة الذكور فيما يتعلق بتلك الممارسات. Al Omari and al , 2009, p1 ، في حين نجد دراسات جاءت نتائجها عكس نتائج هذه الدراسة مثل دراسة لورانس (2012) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول الإتجاه نحو الغش (شريكي ويزة،2013،ص137 نقلا عن لورانس بسطا زكرى، اعتدال بنت عبد الرحمن الحجازي،2012،ص50)، ونجد أيضا دراسة حساين (2011) والتي توصلت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين حول أسباب الغش.(حساين غنية ، 2011، ص 119) ، وأيضا دراسة التير وأميمين (2002) والتي توصلت نتائجها أن الفروق بين الجنسن في مجال الأنشطة المتعلقة بسلوك الغش في الإمتحانات تكاد لا تكون موجودة إلا في حدود ضيقة (لطيفة حسين الكندري ، 2010، ص 8 نقلا عن التير واميمين،2002،ص 232).

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر شجاعة وجرأة من الإناث في ممارسة هذا السلوك وعدم مبالاتهم أو خوفهم من الهئيات التعليمية ومن اللوائح القانونية، على عكس الاناث اللواتي يخفن من الإقدام على الغش فيلجأن إلى الحفظ والإجتهاد بدرجة أكبر من الذكور، وبالرجوع إلى أساليب التنشئة الإجتماعية والمعاملة الوالدية التي يتم فيها التمييز بين أدوار الذكور والإناث وإعطاء حرية أكبر للذكور في التعبير عن أحاسيسهم مما لا نجده متاحا للإناث،

وكذلك كون الإطار الإجتماعي أكثر تسامحا مع الذكور لذلك يكون الذكر المراهق اكثر قدرة على التحدي والانتقام ولفت الانتباه من أجل تأكيد الذات عكس الفتاة، فعندما يصدر السلوك الخاطىء منها يواجه بالرفض أحيانا أو العقاب أحيانا أخرى.

3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات تلاميذ السنة الثانية نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية بثانوية زروقي بن الشيخ الدين تعزى إلى متغير التخصص، وللإجابة على هذه الفرضية تم حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم (06) يوضح الفروق بين التخصصين في إتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات.

الإتجاهات نحو ظاهرة الغش		F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	S	T	df	الدلالة	القرار
التخصص	أدبي	4.65	0.03	26	59.30	9.00	-1.61	56.25	.11	غير دالة
	علمي			54	62.96	10.35				

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة إختبار التجانس ليفين (F) بلغت في إستبيان إتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية (4.65)، وهذه القيمة دالة إحصائيا مما يسمح لنا باستخدام إختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين.

بالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت في إستبيان إتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية (1.61-)، نلاحظ أن القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05) ، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين التخصصين في إتجاهاتهم نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية بثانوية زروقي بن الشيخ الدين بمدينة مستغانم، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5 %، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حساين غنية (2011) و التي توصلت نتائجها انه لا توجد علاقة بين الغش و نوع التخصص الادبي و العلمي. (حساين غنية، مرجع سابق، ص 122)، في حين نجد دراسات كانت نتائجها عكس نتيجة الدراسة كدراسة الزراد (1995) والتي توصلت نتائجها ان طلبة القسم الأدبي يغشون في امتحاناتهم بنسبة 42% مقابل نسبة 15% لدى طلبة القسم العلمي (سعد حسين، مرجع سابق، ص 9)،ونجد أيضا دراسة كل من (2009)

al omari and al أن طلبة ذو التخصصات الإنسانية يمارسون سلوك عدم الأمانة الأكاديمية أكثر من الطلبة بالتخصصات العلمية. (Al Omari at al , 2009,p1) و يمكن تفسير هذه النتيجة بان تلاميذ كلا التخصصين ينتمون لنفس المجتمع الذي تحكمه نفس المبادئ والقوانين مما يبقي النجاح في الامتحانات هو هدف كل الطلبة باختلاف تخصصاتهم و هذا من اجل الالتحاق بالجامعة و الحصول على وظيفة في ظل الظروف الاقتصادية السائدة.

الإستنتاج:

حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على اكثر المشاكل انتشارا وإعاقة للنظام التعليمي من خلال التطرق لموضوع الغش في الامتحانات المدرسية وهذا من وجهة نظر التلاميذ، وخلصت الدراسة إلى أن تلاميذ السنة الثانية بثانوية زروقي الشيخ بن الدين بمدينة مستغانم يشعرون باتجاه سلبي نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية، وأنه توجد فروق بين الجنسين في إتجاهاتهم نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية لصالح الذكور، وأنه لا توجد فروق بين التخصصين في إتجاهاتهم. و على الرغم من ظهور الاتجاه نحو الغش سلبي في هذه الدراسة إلى أنه بالرجوع الى الاستبيان توصلنا الى أن الكثير من أفراد العينة يقومون بعملية الغش في الامتحانات المدرسية و بناء عليه فإننا نخلص إلى مجموعة من الاقتراحات نوجزها في العناصر التالية:

– ضرورة الاهتمام بظاهرة الغش في الامتحانات وتحديد مدى انتشارها للوقوف على الخطورة الحقيقية لهذه الظاهرة.

– معرفة الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة ووضع الآليات للتصدي لها.

– مساعدة التلميذ على مواجهة الصعوبات المدرسية في وقت مبكر.

قائمة المراجع :

1– حساين غنية (2011). سلوك الغش في الإمتحانات الجامعية – دراسة أسباب وإتجاهات طلبة العلوم الإنسانية والإجتماعية نحو ظاهرة الغش. مذكرة ماجستير غير منشورة .جامعة الجزائر 2.

2– خزاني محبوب ، ومحمد العربي لومي، وقريدة يحي سنة (2011). إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات .دراسة إستكشافية بالمركز الجامعي بالوادي.مذكرة ليسانس في علم النفس المدرسي.

3– الخطيب محمد إبراهيم (1985). إتجاهات الطلبة نحو الغش في الإمتحانات المدرسية .مجلة رسالة المعلم .العدد 2. عمان.

4– زهران حامد عبد السلام وآخرون (1975). ظاهرة الغش في الامتحان بحث تجريبي للعلاقة بين الاتجاه اللفظي نحو الغش وبين السلوك الفعلي للغش.القاهرة: عالم الكتب.

5- سعد محمد حسين (2015). الأبعاد الإجتماعية لظاهرة الغش في الإمتحانات. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة البيضاء. المجلة الليبية العالمية. العدد 2. جامعة بنغازي.

6- الشربيني هانم أبو الخير(2005).الاتجاه نحو الغش الدراسي و علاقته بالصلابة النفسية و الشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة .مجلة كلية التربية .العدد 39. الجزء الثاني. جامعة المنصورة.

7- شريكي لويزة (2013). الغش في إمتحان البكالوريا (أسبابه ، تقنياته ، وإجراءات الحد منه) من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببومرداس. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة تيزي وزو.

8- صبحي سعيد عويض الحارثي (1999). الإتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

9- عرفات محمد السبعاوي (2007). ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية (أسبابها ، وأساليبها ، وطرق علاجها) مجلة التربية والعلم. المجلد 14. العدد 3.جامعة الموصل.

10- لطيفة حسين الكندري (2010). ظاهرة الغش في الإختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. الكويت: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

11- Al-Omari, A. A., Qablan , A. M., & Qaraeen , K. A. (2009).Academic dishonesty among students at the Hashemite University in Jordan. The Educational Journal University of Kuwait, 23(91).pp11-41

12- Haines,V.Labeff,E. Clark,R. Diekoff,G(1986).College cheating immaturity lake of commitment and the neutralizing attitude. Research in Higher Education.Vol25. N4. PP324-35

الملاحق:

إستبيان الاتجاهات نحو ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية

الجنس : ذكر أنثى التخصص : أدبي علمي

العبارات	موافق	محايد	معارض
1- أرى بأن الغاية تبرر الوسيلة في تحقيق النجاح في الدراسة.			
2- مساعدة الصديق في الإمتحان يعد من واجبات الصداقة.			
3- أخاف من الله عند محاولتي للغش.			
4- أعتبر التلميذ الذي يغش في الإمتحان شخص ذكي.			
5- العلامة التي أحصل عليها بالغش لايمكن الحصول عليها بالحفظ.			
6- أشعر بتوتر في الإمتحان عندما أحاول الغش.			
7- أعتقد أن الإطارات التي حققت نجاحا في دراستها إعتمدت على الغش.			
8- أتنافس مع زملائي في عملية الغش.			
9- لا ينتابني أي فضول لرؤية ورقة زميلي أثناء الإمتحان.			
10- أعتقد أن معظم التلاميذ يغشون في الإمتحان.			
11-أتباهى أمام زملائي عندما أغش في الإمتحان.			
12- أحب الأصدقاء الذين يشاركونني في الغش.			
13- أنصح زملائي الذين يغشون بالإبتعاد عن هذه الظاهرة.			
14- أعتقد بأن بعض المراقبين يساعدون الطلبة في الغش.			
15- لا أحترم الأستاذ المتساهل والمتسامح مع الغش.			
16- أرى أن قلة الردع تؤدي في زيادة الغش.			
17- تدفع صعوبة الإمتحان التلميذ الى ممارسة الغش.			
18- يهمني من سيحرص وعدد الحراس في الإمتحان.			
19- يسعدني الحصول على علامة عالية حتى وإن كانت عن طريق الغش.			
20- أرى أنه لا عيب أن يكتشف الأستاذ أني أغش.			
21- أعتقد أنني لا أستطيع أن أحقق المستوى المطلوب لنتائج الإمتحان إلا بالغش.			

22- أسرتي تشجعني على الغش في الإمتحان.			
23- أعتقد أن الشخص الذي يغش يحظى بنفس المكانة الإجتماعية للشخص الأمين.			
24- ألجأ الى الغش لأن الإمتحان يمثل المعيار الوحيد للحكم على مستوى التلميذ.			
25- أعتقد أن التفوق والنجاح يتحقق لكثير من الطلبة بالغش.			
26- أعتمد على زملائي في الإجابة أثناء الإمتحان.			
27- أعتقد أن الخوف الذي ينتابني من المستقبل يجعلني ألجأ الى الغش.			
28- أرى أن الغش في الإمتحان يتطلب شجاعة.			
29- أخجل عندما يكتشف الأستاذ أني أغش .			
30- أعتقد أن تضخم المناهج المقررة يستوجب اللجوء الى الغش.			
31- الغش سلوك غير لائق.			
32- أقوم بالغش كبديل عن حفظ الدروس المتراكمة.			
33- لا أشعر بالرضا عن نفسي عندما أقوم بالغش.			
34- أشمئز من رؤية أحد وهو يغش.			
35- صعوبة بعض الإمتحانات تبرر أن يلجأ التلميذ الى الغش.			